

أسلوب الخريطة العقلية وتطبيقه بالصور الفوتوغرافية لترقية مهارة الكلام في السكن الداخلي مجمع الفتيان التعليمي أتشيه

Yulistri

Program Pascasarjana UIN Ar-Raniry Banda Aceh
aceh_yulistri@yahoo.co.id

Abstract

Learning the speaking skills in the girls' dormitory of Aceh Alfityan foundation emphasizes on memorizing a lot of vocabularies and practicing of Arabic conversation. After conducting pre observation, the researcher found that the second grade of junior high school faced a number of problems in practicing the Arabic conversation such as the difficulty in arranging the Arabic sentences in accordance with the rules. The results of this classroom action research indicated that the application of mind mapping and photographic models were effective and could help the students to improve and smarten their speaking skills. As the researcher note in their daily conversations, the students' ability in Arabic speaking skill was better than before. The students' response toward the learning speaking skills using mind mapping and photography models was very effective. It was based on the observation in the teaching and learning process in the classroom. The students were very delighted while learning activity and at the same time they could also improve their understanding toward the learning materials. In addition, they were be able to practice Arabic conversation skills fluently during their daily life. Moreover, the application of mind mapping and photographic models took the important role in enhancing the ability of students' Arabic speaking skills. It was supported by the results analysis of each student's answer in each phase. The researchers found an average increase in the students' learning evaluation test in each phase.

Keywords: *Mind mapping; Photography; Speaking skills*

Abstrak

Pembelajaran keterampilan berbicara yang terdapat di asrama putri yayasan Alfityan Aceh menekankan untuk banyak menghafal kosa kata bahasa Arab dan berbicara dengan menggunakan kosa kata tersebut. Dalam observasi awal peneliti terlihat bahwa siswi kelas II tingkat SMP menghadapi masalah ketika berkomunikasi dengan

menggunakan bahasa Arab, seperti kesulitan dalam menyusun kalimat Arab sesuai dengan kaidahnya. Hasil penelitian tindakan kelas ini menunjukkan bahwa: penerapan model mind mapping dan fotografi berjalan efektif serta dapat membantu siswa dalam memperbaiki dan memperbagus keterampilan berbicara peserta didik. Respon peserta didik terhadap pembelajaran kerampilan berbicara dengan menggunakan model mind mapping dan fotografi juga sangat baik. Hal ini dapat disimpulkan dari hasil observasi peneliti dalam proses pembelajaran di dalam kelas serta hasil analisis jawaban tes para siswi pada setiap siklusnya, di mana peserta didik merasa senang saat belajar dan pemahaman mereka terhadap materi meningkat serta membuat para siswi berani dalam mempraktekkan keterampilan berbicara bahasa Arab dalam kehidupan sehari-hari.

Kata Kunci: Mind mapping; Fotografi; Keterampilan berbicara

أ - المقدمة

تعتبر اللغة العربية لغة أجنبية عند المحتمعين الإندونيسيين. لها أربع مهارات متكونة من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، حيث يجب على المدرسين الاهتمام بها اهتماما كبيرا في عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها لمساعدته على اختيار الطرق والوسائل التعليمية المناسبة. لذلك، إن الطريقة والوسيلة التعليمية المناسبة كانا تساعدان المعلم على إيصال المواد الدراسية إلى الطالبات، كما أنهما تساعدان الطلبة في وصولهم إلى الأغراض التعليمية بشكل كاف وبصورة تامة، ويرى التربويون أن الطريقة هي أهم من المادة الدراسية.¹

الطريقة التعليمية مجموعة من الأساليب التي يستخدمها المدرسون في عملياتهم التعليمية تحقيا للمقاصد المنشودة. لذلك، يجب على المدرسين معرفة الطرق أو الأساليب التعليمية المناسبة سوف يطبقونها في تعليم اللغة العربية وتعلمها معرفة تامة. ومن أهم العناصر في تعليم هذه اللغة هي وسائل الإيضاح أو ما يقال له بالوسائل التوضيحية. ورأى (Association for Educational Communication and Technology) AECT أن "وسائل الإيضاح هو كل شكل وطريقة يستخدمها المدرس لتوصيل الإعلام"². وصف هذا التعريف أن لوسائل الإيضاح دورها الكبير لتحقيق الأهداف التعليمية.

كانت مهارة الكلام من المهارات اللغوية الأربع، وهي فن من الفنون لا يتقنها الطلبة لغة ما إلا بكثرة التدريبات الكلامية. وهذه لأن المهارات اللغوية تحتاج كثيرا إلى التدريب والتعود المستمر المتسلسل ليستطيع به

¹Syaiful Bahri Djamarah, *Strategi Belajar Mengajar*, Jakarta: Rineka Cipta, 2006, hal. 72.

²Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, Jakarta: Raja GrafindoPersada, 2006, hal. 3.

الطلبة التكلم طلاقة وبأسلوب يفهمه الآخرون. والكلام فن ثاني من الفنون اللغوية الأربعة بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة. وهو من العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوت كلاما، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة، واللفظ صوت مشتمل على بعض الحروف، كما أن الإفادة هي مادلت على معنى من المعاني، على الأقل في ذهن المتكلم.³

وُجدت في كل مناطق كثيرا من المؤسسات التربوية مثل المعاهد الإسلامية والمدارس الحكومية التي يكرس اهتمامه الكبير بتعليم اللغة العربية. ومن تلك المؤسسات مؤسسة الفتیان بأتشيه، حيث تهتم كثيرا بتعليم الكلام هدفه تنمية قدرة طالباتها على الكلام بالعربية. تتكون هذه المؤسسة من عدة المدارس، وهي روضة الأطفال والمدرسة الابتدائية والمتوسطة والعالية. وهذه المؤسسة لديها مسكن داخلي للطلاب والطالبات.

رُئيت في بعض المؤسسات التربوية بإندونيسيا من خلال تدريس الكلام المشكلات لدي المدرسين وطلبتهم في تنفيذ تدريس نفس المهارة. على سبيل المثال، ما وجدته الباحثة في مسكن الطالبات مؤسسة الفتیان بأتشيه. كان تدريس الكلام فيها يضغط طالباتها على كثرة حفظ المفردات العربية والكلام بها. رأيت فيها الباحثة من خلال ملاحظتها أن الطالبات للمرحلة المتوسطة يواجهن بعض المشكلات حين اتصالهن بالعربية كأن صعوبات تركيب الجمل العربية حسب قواعدها. ويرجع ذلك الحال إلى بعض الأسباب، منها: (1) أن تدريس الكلام في مسكن الطالبات يجرى على الطريقة التقليدية، وهي أن يأمر المعلم طالباته بحفظ الحوار ويقوم بترجمته لهن، هذه الطريقة لاتساعد نفس الطالبات على تصحيح الكلام وتحسينه، كما أنها لا يمكن ارتقاء كفاءتهن من حيث نفس المهارة، (2) قلة الوسائل التي يقدمها المعلم في تدريس مهارة الكلام، حتى صارت الطالبات من خلال تعلمهن يشعرن بالسأم والملل.

شعرت الباحثة من بعد إطلاعها على هذه المشكلات بحاجة إلى البحث عن معالجات حلها. ورأت أن من تلك المعالجات تطبيق أسلوب الخريطة العقلية بالصور الفوتوغرافية لمساعدة الطالبات على تركيب الجمل الصحيحة حسب القواعد العربية تحقيقا لمقاصد تدريس مهارة الكلام. الخريطة العقلية هي كيفية تلخيص المواد الدراسية بشكل الرسم،⁴ وغاية استخدامها ترقية قدرة الطالبات على فهمها وتذكرها. أما الصور الفوتوغرافية فكانت صورة مصورة بالآلة

³ أحمد فؤاد عليا، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*، الرياض: دار السلم، 1992، ص. 85.

⁴Tony Buzan dan Barry. *Memahami Peta Pikiran: The Mind Map Book*, Batam: Interaksa, 2004, hal, 259.

التصويرية، وهي تربط موضوع الدرس بالواقع الحسي فتعمل على تثبيته ودوام تذكره، ويمكن استخدامها في تسلسل حدث من الأحداث أوقصة من القصص. ومما يتوقع من استخدام الصور الفوتوغرافية أن تسهل الطالبات تحقيق الفكرة وتذكر المفردات المحفوظة وتطبيق الأمثلة المختلفة.

انطلاقاً مما سبق وصفه من مشكلات البحث، تحدد الباحثة هذا البحث على ثلاثة أمور تالية:

1. كيف يكون تطبيق أسلوب الخريطة العقلية والصور الفوتوغرافية في تدريس مهارة الكلام في السكن الداخلي

مجمع الفتيان التعليمي أتشيه؟

2. كيف تكون استجابة الطالبات على تطبيق أسلوب الخريطة العقلية والصور الفوتوغرافية في تدريس مهارة

الكلام في السكن الداخلي مجمع الفتيان التعليمي أتشيه؟

3. كيف تكون قدرة الطالبات على مهارة الكلام بعد أن يتعلمنها بتطبيق أسلوب الخريطة العقلية والصور

الفوتوغرافية في السكن الداخلي مجمع الفتيان التعليمي أتشيه؟

ب- تعريف أسلوب الخريطة العقلية :

تعتبر أسلوب الخريطة العقلية كأداة مركبة فعالة في سهولة الطالبات والمدرسين نحو إجراء عملية التعليم الجيد.

والخريطة العقلية هي نظام خريطة الأفكار والمفاهيم. ألفت هذه الأداة الدكتور طوني بوزان سنة 1970. وقيلت بعبارة

أخرى أن هذه الأداة قد كانت تستخدم طول من الزمان.⁵

وتعد الخريطة العقلية كأسلوب تقديم وتلخيص المواد الدراسية وتحويلها إلى شكل لفظي، وهي كذلك أسلوب

التسجيل المبتدع والفعل من حيث كان يقدم المواد الدراسية في إطار الخريطة الفكرية المنتظمة ، وهي تسهل ذاكرة

الطالبات وتعينها في تركيب الوقائع والأفكار، ومن ثم يعمل العقل في هذا المجال عند وهلته. بمعنى، سهل للطالبات ذكر

الإعلام بنسبة أسلوب التسجيل التقليدي.⁶

⁵Trianto, *Mendesain Model Pembelajaran Inovatif-Progresif; konsep, landasan, dan implementasinya pada kurikulum tingkat satuan pendidikan (KTSP)*, Jakarta: Kencana, 2009, hal. 157.

⁶Inayah Aslamiah, *Penggunaan metode mind map dan keterampilan menulis untuk meningkatkan prestasi belajar bahasa Indonesia siswa kelas IV SD Negeri Pajang I Surakarta Tahun ajaran 2009-2010*.pdf-Adobe Reader, diakses 24 April 2014.

ج- طرق تطبيق أسلوب الخريطة العقلية في تدريس مهارة الكلام :

إن الكلام هو ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم وتراعى فيه قواعد اللغة المنطوقة.⁷

وكان الكلام تصعب للطالبات في اتصالهن بالعربية كأن صعوبات تركيب الجمل العربية حسب قواعدها. فبناء على ذلك لا بد للطالبات أن يملكن دوافع كبيرة في تدريس مهارة الكلام وتطبيقه اليومية. و تطبيق أسلوب الخريطة العقلية من المحاولات لتسهيل تدريس مهارة الكلام و مساعدة الطالبات على تركيب الجمل الصحيحة حسب القواعد العربية. ومن طرق تطبيق أسلوب الخريطة العقلية في تدريس مهارة الكلام هي:⁸

- 1- يصمّم المدرس الخريطة العقلية
 - 2- يقدّم المدرس المواد الدراسية باستعمال الخريطة العقلية
 - 3- يقوم المدرس بتقسيم الفصل إلى عدة طوائف
 - 4- الطالبات يتعلمن و يناقشن المواد الدراسية باستعمال الخريطة العقلية
 - 5- يأمر المدرس واحدا من كل الطائفة بأن يشرح عن ما قد ناقشن
 - 6- يعطى المدرس الفرصة للطالبات ليسئلن عن الأشياء التي لم يفهمنها
 - 7- يشرح المدرس المادة التي لم يفهمنها الطالبات
- ومن أجل إلى ذلك يستفد تدريس مهارة الكلام بأسلوب الخريطة العقلية وهي تنمية قدرة الطالبات على مهارة الكلام وأن يتحدثن بتركيب الجمل العربية حسب قواعدها وأن يستخدمن الكلمات المناسبة التي تعبر عن الأفكار تعبير واضحاً وسليماً.

د- مزايا تطبيق أسلوب الخريطة العقلية وعيوبها

⁷ أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية: ماهيتها، وطرائق تنميتها، الطبعة الرابعة، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، 1431هـ-2010م، ص. 70.

⁸ <http://abdullohrasta.blogspot.com/2013/10/model-pembelajaran-mind-mapping.html>, diakses 23 April 2014, 07.10.

إن استفادة أسلوب الخريطة العقلية مزاياتربية كثيرة في تعليم مهارات اللغة، وإنما الباحثون يقولون إن الخريطة

العقلية أكثر المزايا من نسبة العيوب. وأما المزايا المتعلقة بها فهي :

- 1- استغراق مُدّة استعداد المادة المعينة بأقصرها.⁹
 - 2- موافقة بيان المادة الدراسية بالفرصة المستخدمة.¹⁰
 - 3- تقديم تلخيص المادة المعينة وتسجيلها شاملا واضحا
 - 4- تجذيب انتباه الأعين وتبعد السأمة والملل عند مراجعتها
 - 5- تسهيل الطالبات فهمها وذكرها
 - 6- سهولة تقديمها بالإضافة إلى أن فيها عملية اشتراك الرسوم والرموز والألوان التي رُغب فيها
 - 7- والتسجيل الموجه نحو لبّ المواد الدراسية
 - 8- تعين العقل في التنظيم والتذكير والقياس مع التفريق.¹¹
- وبالرغم من كل هذه المزايا فإن أسلوب الخريطة العقلية لها عيوب ينبغي الانتباه لها وهي :¹²

- 1- احتياج إلى الثروات الواسعة في تصميمها
- 2- قلة فهم المواد الدراسية لن يحصل إلى التصميم الكامل
- 3- قلة الكتب التي هي مصادر التعليم لهذا الأسلوب

هـ- تعريف و أهمية الصور الفوتوغرافية في تدريس مهارة الكلام

تعد الصورة الفوتوغرافية إحدى وسائل المعرفة المستخدمة من الوسائل التعليمية في إطار التربية. وهذا اعتمادا

على البساطتها ودون الحاجة إلى ادوات مكتملة، ولا تحتاج إلى التصوير لمشاهدة.¹³ والصورة الفوتوغرافية هي عملية إنتاج

⁹ Mind-mapping.pdf-Adobe Reader. Diakses 15 April 2014.

¹⁰<http://antoniuseriyadi.blogspot.com/2009/11/manfaat-mind-map-dalam-proses-belajar.html>, diakses 24 April 2014, 10:27.

¹¹ Dahlia Miftachurrohman, Triyono dan Chamdani, *Penerapan Metode Peta Pikiran (MIND MAPPING) Untuk Peningkatan Keterampilan Menulis Narasi Siawa Kelas IV Sekolah Dasar*, Pdf-Adobe Reader.

¹²http://matematikasudomo.blogspot.com.penerapan-pembelajaran-mind-mapping_12.html, diakses 23 April 2014.

صور بواسطة تأثيرات ضوئية، فالأشعة المنعكسة من المنظر تكوّن خيلاً داخل مادة حساسة للضوء، ثم تعالج هذه المادة بعد ذلك فينتج عنها صورة تمثل المنظر. والصورة الفوتوغرافية تثرى حياة الطالبات في عدة مجالات، فتمكنهن عن طريقها أن تحصل على معلومات عن شعوب في أماكن أخرى من العالم.¹⁴

والصور الفوتوغرافية هي الصورة التي تصوّر بألة التصوير و هي كذلك نوع من أنواع الصور كذلك في تسلسل حدث من الأحداث أو قصّة من القصص.¹⁵

كانت الوسائل الصورة الفوتوغرافية أمراً مهماً في في تدريس اللغة العربية ولاسيما في تعليم مهارة الكلام لأن لها أثراً كبيراً في نجاح عملية التعليم والتعلم. ولها أهمية كبيرة في تثبيت المعلومات والمعارف في أذهان الطالبات وفي توجيه اهتمامهن بالمادة التي يدرسنها ودفعهن إلى انتفاع منها لتحقيق العلاقة بين النظري والعلمي لأن أهم حواس الإنسان من حيث تطوره ونموه العقلي هي البصر والسمع.¹⁶

وفوائد هذه الوسائل كثيرة، منها تساعد على تعيين الغامض من مشكلات المواد التعليمية، وعاملة على جعل المعلومات حية ذات قيمة ووسيلة فعالة لتحريك المتعلمين للعمل، ووسيلة تجعلهم واثقين في فهم المعلومات.

1- مزايا الصور الفوتوغرافية في تدريس مهارة الكلام وعيوبها:

ومن المعروف أن الوسائل التعليمية لها مزايا وعيوب، وكذلك هذه الوسيلة المستخدمة. فبعض المزايا من هذه الوسيلة هي:¹⁷

- 1- تخلّق إيجابيات نفسية معينة عند المتعلم. فباستخدام الصور سيجد المتعلم انطباعاً نفسية في نفسه.
- 2- تسجل المعلومة في الذاكرة وتعبّر عن العلاقة بين أجزائها.
- 3- تختار الواقع وتؤكدّه. فباستخدام الصور الفوتوغرافية ستبين الواقع وتؤكد الواقع فيما يقع في الصور.

¹³Fotografi Sebagai Media Pembelajaran. Pdf-adobe Reader, diakses 23 April 2014.

¹⁴الصور- التعليمية- من- الفوتوغرافية - إلى-الرقمية ، متاح على http://www.scribd.com/doc/4/23/تاريخ_الدخول 2014

¹⁵ محمود اسماعيل صيني و عمر الصديق عبد الله، *المدعيات البصرية في تعليم اللغة*، سعود: عمادة شؤون المكتبات: 1984، ص. 10

¹⁶ ابراهيم ميخائيل حفظا لله و عبد الحليم سيد، *وسائل تعليمية والإعلام*، القاهرة: عالم الكتب الناشر، 1976، ص. 300.

¹⁷عبد الحافظ سلامة وسعد الدايل، *تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها*، دون المكان و السنة، ص. 34-41 ، تاريخ الدخول / 7/ 3 2014

4- تجمد الحركة السريعة جداً حتى يستطيع المتعلم إدراكها. فبالصور تسهل المتعلم للنظر الواقع أو الحادث الذي

يحدث سارعا حتى يفهم المتعلم فهما جيّدا.

5- تظهر ما لا يرى بالعين المجردة.

6- ارحص تكاليف انتاجها مقارنة بغيرها.

7- تسجل العمق.

وأما العيوب من الصورة الفوتوغرافية كما يلي: ¹⁸

1- تظهر رؤية التصور، محدودة الحجم وظهور على مجموعة من الطالبات

2- تفسير الصور الشخصية والذاتية.

3- يتم عرض الصور في حجم صغير، حتى أقل فعال عند التعلم.

و- طرق استخدام الصور الفوتوغرافية في تدريس مهارة الكلام :

قالت نانا سوجانا Nana Sudjana ، أن الصورة هي آلة التعليم التي تدفع رغبة الطالبات في تعليم فعالية.

وذلك لأن الصورة التوضيحية لمساعدة الطالبات على قراءة الكتب، وخاصة في تفسير وتذكر مضمون المواد في النص.

يقوم المدرس بتدريس في الفصل باستخدام الصور تكون فعالة عند تعليم. ¹⁹

إن مهارة الكلام إحدى من المهارات التي تستهدف على السيطرة أو القدرة على تكوين الجمل وبناء العبارة

والفقرات وترتيبها في جميع مواقف اللغة. ²⁰ وخطوات هذه الوسيلة في تدريس مهارة الكلام هي: ²¹

1- يعرض المعلم على الطالبات الصورة والكلمة مرتبطتين في أول الأمر، و مع تدريب الطالبات على هذا الربط

بمصاحبة النطق و الكتابة. وفي هذه الحالة يعرض أو يظهر الصورة مرتبطة بالكلمة أو العناصر.

¹⁸ Arief Sadiman, dkk, *Media Pembelajaran...*, hal. 31.

¹⁹ Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran...*, hal. 25.

²⁰ أحمد فؤاد، *المهارات اللغوية ...*، ص. 71

²¹ رشدي احمد طعيمة و محمد السيد مناع، *تعليم العربية ...*، ص. 149

2- فإذا اطمأن إلى قوة العلاقة التي كوَّنها الطالبات بينهما فينتقل بالتدرج إلى عزل الصورة عن الكلمة مع التدريب على نطق الكلمة دون أن ترى الطالبات صوراً. بعد قيام الطالبات على التكوين بين الصورة والكلمة فتجب عليهن أن يتحدثن دون النظر إلى الصورة.

3- و بعد ذلك المعلم يسأل عن العديدة التي تراها الطالبات مناسبة لموقف تدريسي خاص، فتصبح الكلمة في حد ذاتها مثيرة للاستجابة المطلوبة من نطق مصحوب بفهم واضح لما تدلّ عليه. ففي النهاية يسأل المعلم عما ترى الطالبات في الصورة حتى يصلوا إلى أهداف التعلّم.

فلا بد اهتمام المعلم على أن الصور الفوتوغرافية تحتوى عادة على قدر كبير من التفاصيل الدخيلة التي تثقل على المعلم أكثر مما تساعده، و أهم الشيء أن اختيار الصور التي تعرض الشيء المحتاج لعرضها، فلا تختارها على أساس الكيفية التي أنتجت بها، حتى باختيار الصورة المناسبة سيتسع إدراك الأطفال في المراحل المتقدمة.²²

ز- مهارة الكلام و أهميته

يعد الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع و هو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة وهو من العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوت كلاماً، لأن الكلام هو اللفظ والافادة، واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحرف كما أن الافادة هي مادلت على معنى من المعاني على الأقل في ذهن المتكلم. ومعنى هذا أن الكلام بمعناه الحقيقي هو ما يصدر عن الإنسان ليعبره عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسماع أو على الأقل في ذهن المتكلم.²³

و أهمية مهارة الكلام كثيرة يمكن توضيح بعضها فيما يلي:²⁴

- 1- نطق الحروف من مخارجها الأصلية
- 2- ترتيب الكلام ترتيباً يحقق ما يهدف إليه المتكلم والمستمع على السواء
- 3- تسلسل الأفكار وتربطها بطريقة تجعل الموضوع متدرجاً في فهمه

²²بولد. يرتدت، التعليم بالوسائل السمعية والبصرية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1976، ص. 63-64

²³ عبد الله عبد الرحمن الكندري و إبراهيم محمد عطا، تعليم اللغة العربية للمرحلة ...، ص. 131

²⁴ أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية: ماهيتها ...، ص. 77-80.

4- الضبط النحوي والصرفي

5- السيطرة التامة على الألفاظ والعبارات وكل ما يقوله المتكلم خاصة فيما يتعلق بتمام المعاني

6- الاقناع وقوة التأثير

7- المهارة في استخدام المفردات اللغوية

ح- طبيعة عملية مهارة الكلام

إن عملية مهارة الكلام أو مهارة التحدث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة فحسب، وإنما عملية معقدة

بالرغم من مظاهرها الفجائي، بل أنها تتم في عدة خطوات. وهذه الخطوات كما يلي:

1- إستشارة :

فقبل أن يتحدث المتحدث لا بد أن يستشار. والمثير إما أن يكون خارجيا كما أن يردد المتحدث على من أمامه، أو يشترك مع الآخرين في نقاش أو حوار، أو ندوة وما إلى ذلك من المجالات المختلفة التي يرد فيها المتحدث على مثير خارجي، وقد يكون المثير في الدافع للكلام داخليا كأن تليح على الفرد فكرة ويريد أن يعبر عنها للآخرين أو كأن ينفع الأديب أو الشاعر بفكرة فيعبر عنها للآخرين عن صورة قصيدة ينشدها وخطبة يلقيها.

2- تفكير :

للمتكلم أن يفكر فيما سيقول فيجمع الأفكار ويرتبها، والفرد الذي يتكلم دون أن يعطي لنفسه الوقت الكافي للتفكير فيما سيقول. غالباً ما يكون كلامه أجواف خالياً من المعنى غير منظم وقد يكون هذا من أكبر دوافع انصراف الناس عنه وعدم الاستماع إليه. فالكلام من فنون الاتصال، إذا فقد عقلانيته و منطقته فقد وظيفته.²⁵

3- صياغة :

المهم يبدأ المتكلم في انتقاء الرموز (أي الألفاظ والعبارات والتراكب) المناسبة للمعاني يفكر فيها أولاً أن يفكر الإنسان عن طريق الرموز ثم يقوم بعملية التعديل والتحسين كأن يوضح لفظاً مكان لفظ. والمهم هنا أن المدرس الراشد هو الذي يعلم طالباته أن يفكرن ويتمعن قبل أن يتكلمن وأن ينطقن المناسب من الألفاظ للمعاني التي يريدن التعبير عنها وتوصيلها.

4- نطق :

أن يكون لدى المتكلم دافع الكلام وأن يفكر ويرتب أفكاره هو وينتقى من الألفاظ والعبارات ما يتناسب مع هذه الأفكار ويتناسب أيضاً مع نوعية المستمعين فهذه كلها عمليات داخلية أي يتحدث داخل الفرد بل لا بد أيضاً أن

²⁵ على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2000م، ص. 89

يطبق. فبالنطق السليم تتم عملية الكلام. والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام فالمستمع لا يرى من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجي لها. ويجب أن يكون النطق سليماً وواضحاً خالياً من الأخطاء.²⁶

ط- طرق تدريس مهارة الكلام :

ينبغي أن عُرِف الطرق والأساليب التي ينبغي الاستعانة بها في مساعدة الطالبات على تنمية قدراتهن في هذا النشاط اللغوي وعلى تجويد مهارتهن، كما ينبغي أن بُذِل جهداً كبيراً ومدرّساً لإثارة رغبة الطالبات في الكلام والمناقشة. وميولهن للقيام بأنواع الاتصال الشفوي المختلفة، حيث إن الطالبات لا تتمكن أن يعرفن الكلام بغير النطق، ومن هذه الطرق والأساليب فيما يلي:

- 1- المحادثة والمناقشة
- 2- حكاية القصص والنوادر
- 3- الخطب والكلمات والأحاديث والتقارير

ي- منهج البحث

تستعمل الباحثة في تنفيذ هذه الدراسة منهج البحث الإحرائي مطبقة أسلوب الخريطة العقلية والصور الفوتوغرافية لترقية مهارة الكلام في السكن الداخلي بجمع الفتيان في الصف الثاني للمرحلة المتوسطة. وتستعمل الباحثة في تحليل البيانات منهجاً كمياً وكيفياً.

استخدمت الباحثة الطريقة الكمية لتحليل البيانات الاختبارية. هذه البيانات حصلت عليها الباحثة من نتائج الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي. واستخدمت الطريقة الكيفية لتحليل البيانات الملاحظة. هذه البيانات حصلت عليها الباحثة من نتائج الملاحظة المباشرة للأنشطة الفصلية لمعرفة نجاح إجراءات التعليم والتعلم في تنمية حماسة الطالبات واستبشارهن وابداعهن، و معرفة استجابتهن عن تدريس مهارة الكلام بتطبيق أسلوب الخريطة العقلية والصور الفوتوغرافية. وأما طريقة جمع البيانات والمعلومات التي تطبق عليها الباحثة لتحليل هذه البيانات هي طريقة وصفية تحليلية (Analysis Descriptive).

²⁶ على أحمد مدكور، تدريس فنون ...، ص. 90

ك- نتائج البحث

بعد تطبيق أسلوب الخريطة العقلية بالصور الفوتوغرافية في تدريس مهارة الكلام على الطالبات صف الثاني للمرحلة المتوسطة في السكن الداخلي مجمع الفتيان التعليمي أتشيه قد وصلت الباحثة إلى الاستنتاج الأخير، وهي كما يلي :

1- إن أسلوب الخريطة العقلية وتطبيقه بالصور الفوتوغرافية لدى الطالبات الصف الثاني للمرحلة المتوسطة في سكن الطالبات مجمع الفتيان التعليمي أتشيه يكون مفاعلة ومساعدة في ترقية قدرة الطالبات على مهارة الكلام. تنال الطالبات بتطبيق الأسلوب الخريطة العقلية و الصور الفوتوغرافية خبرة مباشرة من خبرة النظر. دفعت أسلوب الخريطة العقلية و الصور الفوتوغرافية إلى ترقية عملية الطالبات في التعلم، تدفع الطالبات ليجدن المفردات الجديدة مما وجدن الأشياء في الفوتوغرافية ، والعبارات أو تركيب الجملة الصحيحة من الخريطة العقلية التي قد صممتها الباحثة نفسها حتى يستطيع أن يجعلن فكرة جديدة عن كل الأشياء. ولهذا تملك الطالبات جراءة في الكلام وترقية قدرة الطالبات فيها.

2- إن أسلوب الخريطة العقلية وتطبيقه بالصور الفوتوغرافية لدى الطالبات الصف الثاني للمرحلة المتوسطة في سكن الطالبات مجمع الفتيان التعليمي أتشيه يكون مفاعلة ومساعدة في ترقية قدرة الطالبات على مهارة الكلام. تنال الطالبات بتطبيق الأسلوب الخريطة العقلية و الصور الفوتوغرافية خبرة مباشرة من خبرة النظر. دفعت أسلوب الخريطة العقلية و الصور الفوتوغرافية إلى ترقية عملية الطالبات في التعلم، تدفع الطالبات ليجدن المفردات الجديدة مما وجدن الأشياء في الفوتوغرافية ، والعبارات أو تركيب الجملة الصحيحة من الخريطة العقلية التي قد صممتها الباحثة نفسها حتى يستطيع أن يجعلن فكرة جديدة عن كل الأشياء. ولهذا تملك الطالبات جراءة في الكلام وترقية قدرة الطالبات فيها.

3- إن تطبيق الأسلوب الخريطة العقلية و الصور الفوتوغرافية قادر على ترقية قدرة الطالبات على مهارة الكلام. بعد أن تحلل الباحثة أجوبة الطالبات في الإختبار من كل دورها بعد إجراء الأسلوب الخريطة العقلية وتطبيقه بالصور الفوتوغرافية فوجدت الباحثة أن الطالبات مجتهدات في سيطرة المواد المعلّمة من أنفسهن بأسلوب

الخريطة العقلية و الصور الفوتوغرافية مقابلةً بعد مقابلةً، دورا بعد دورٍ وظهر هناك الفرق بين نتائج الطالبات في الاختبار القبلي، الاختبار الدور الأول والثاني و الثالث والاختبار البعدي.

ل- الخاتمة

في الدراسة الميدانية التي قد قامت بها الباحثة في سكن الطالبات لمجمع الفتيان التعليمي أتشبه، قد حصلت الباحثة على تطبيق أسلوب الخريطة العقلية بالصور الفوتوغرافية لدى طالبات الصف الثاني من المرحلة المتوسطة. إن أسلوب الخريطة العقلية وتطبيقه بالصور الفوتوغرافية يساعد الطالبات على تركيب الجمل الصحيحة حسب القواعد العربية تحقيقا لمقاصد تدريس مهارة الكلام و سيرقى كفاءتهن وشجاعتهن على مهارة الكلام. لأن قد يتعلمن الطالبات كيفية تركيب الجمل الصحيحة، لكي يقدرن على تصحيح الكلام في تعبير اللغة العربية كمارات الباحثة في كلامهن اليومية بعد الإجراء أحسن من قبل. و يرغبن في الكلام بعد تطبيق الأسلوب الخريطة العقلية والصور الفوتوغرافية بل يستخدمن المفردات الجديدة مع زملائهن في داخل الحجرة وخرجها. وظهرت أن نتيجة الطالبات في الاختبار البعدي أعلى بعد إجراء التعليم.

المراجع

- ابراهيم ميخائيل حفظا لله و عبد الحليم سيد، *وسائل تعليمية والإعلام*، القاهرة: عالم الكتب الناشر، 1976.
- أحمد فؤاد عليا، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*، الرياض: دار السلم، 1992.
- أحمد فؤاد عليان، *المهارات اللغوية : ماهيتها، وطرائق تنميتها*، الطبعة الرابعة، (الرياض : دار المسلم للنشر والتوزيع ، 1431هـ-2010م).

بولد.يرتدت، *التعليم بالوسائل السمعية والبصرية*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1976.

الصور- التعليمية- من- الفوتوغرافية - إلى-الرقمية ، متاح على <http://www.scribd.com/doc> تاريخ الدخول 2014 4/23/

عبد الحافظ سلامة وسعد الدايل، *تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها*، دون المكان و السنة، ص. 34-41 ، تاريخ

الدخول 2014 3 /7/

على أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، القاهرة: دارالفكر العربي، 2000م.

محمود اسماعيل صيني و عمر الصديق عبد الله، *المعينات البصرية في تعليم اللغة*، سعود: عمادة شؤون المكتبات:

.1984

Arsyad, Azhar, *Media Pembelajaran*, Jakarta: Raja GrafindoPersada, 2006.

Aslamiyah, Inayah, *Penggunaan metode mind map dan keterampilan menulis untuk meningkatkan prestasi belajar bahasa Indonesia siswa kelas IV SD Negeri Pajang I Surakarta Tahun ajaran 2009-2010*.pdf-Adobe Reader, diakses 24 April 2014.

Buzan, Tony dan Barry. *Memahami Peta Pikiran: The Mind Map Book*, Batam: Interaksa, 2004.

Djamarah, Syaiful Bahri, *Strategi Belajar Mengajar*, Jakarta : Rineka Cipta, 2006.

<http://abdullohrasta.blogspot.com/2013/10/model-pembelajaran-mind-mapping.html>, diakses 23 April 2014.

<http://antoniuseriyadi.blogspot.com/2009/11/manfaat-mind-map-dalam-proses-belajar.html>, diakses 24 April 2014.

http://matematikasudomo.blogspot.com/penerapan-pembelajaran-mind-mapping_12.html, diakses 23 April 2014.

Miftachurrohmahm Dahlia, Triyono dan Chamdani, *Penerapan Metode Peta Pikiran (MIND MAPPING) Untuk Peningkatan Keterampilan Menulis Narasi Siswa Kelas IV Sekolah Dasar*, Pdf- Adobe Reader.

Mind-mapping.pdf-Adobe Reader. Diakses 15 April 2014.

Trianto, *Mendesain Model Pembelajaran Inovatif-Progresif; konsep, landasan, dan implementasinya pada kurikulum tingkat satuan pendidikan (KTSP)*, Jakarta: Kencana, 2009.